أوباما يختصر زيارته للهند لتقديم العزاء وإجراء محادثات

أول قمة أميركية ـ سعودية في عهد سلمان الثلاثاء

أوباما وزوجته ميشال في قاعدة أندروز الجوية في ميريلاند في طريقهما إلى نيودلهي قبيل توجههما إلى الرياض لتقديم واجب العزاء (ا ف ب)

عواصم - وكالات - تُعقد في الرياض، الثلاثاء المقبل، أول قمة أميركية - سعودية، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حيث سيصل الرئيس بارك أوباما الذي اختصر زيارته للهند لهذه الغاية وتقديم العزاء برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وقبل وصول أوباما، يشارك وفد اميركي كبير برئاسة نائب الرئيس جو بايدن بتقديم العزاء في وفاة الملك عبدالله والتحادث مع الملك سلمان.

وأكدت مصادر مطلعة في العاصمة الهندية، امس، ان أوباما سيختصر زيارته للهند المقررة اليوم، بحيث تنتهي الثلاثاء المقبل، من أجل السفر الى المملكة العربية السعودية في أعقاب وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وصرح مسؤول الاعلام في البيت الابيض جوش ايرنست في بيان امس، ان «الرئيس اوباما والسيدة الاولى سيسافران الى الرياض الثلاثاء 27 يناير لتقديم تعازيهما الى العاهل سلمان بن عبد العزيز ولاسرة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز».

ولكي يتمكن من ذلك عدل اوباما وزوجته عن زيارة تاج محل الذي كان ضمن برنامجه. وقال ايرنست ان الرئيس «اعرب عن اسفه» لعدم تمكنه من زيارة النصب الشهير.

وفي وقت سابق، أكد إيرنست، ان من المتوقع أن يجري الرئيس الأميركي مكالمة هاتفية مع الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال الساعات أوالايام القليلة المقبلة، مشيراً إلى أن أوباما لم يحصل بعد على فرصة للحديث مع الملك سلمان، قائلا: «لكنني أتوقع أن تسنح له الفرصة لفعل ذلك خلال الأيام المقبلة».

وتابع إيرنست «استمرار العلاقة القوية الموجودة أساساً بين الولايات المتحدة والسعودية في ظل قيادة الملك الجديد»، لافتا إلى أن «التنسيق المتقارب مع شركائنا في المملكة العربية السعودية سيتواصل في مجالات النفط والأمن».

وكان من المفترض ان يقوم نائب الرئيس جو بايدن بتمثيل الولايات المتحدة في الرياض. واوضح البيت الابيض ان الوقت كان يفترض ان يغادر فيه بايدن «تزامن مع انطلاق الرئيس الى الهند»، وتم على هذا الاساس تعديل البرنامج الرئاسي بالتنسيق مع الحكومة الهندية.

وكان بايدن قال في بيان أصدره البيت الأبيض: «وفاة الملك عبد الله خسارة فادحة لبلده.. لقد احترمت دوما صراحته وإدراكه للتاريخ واعتزازه بجهوده لدفع بلاده للأمام وإيمانه الراسخ بالعلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية». وأضاف: «في الأيام المقبلة سأرأس وفدا رئاسيا يمثل الولايات المتحدة لتقديم التعازي لأسرة الملك عبدالله وأمته».

وكان الرئيس الاميركي أبَن الملك الراحل بالقول إنه كان من الزعماء «الذين يتسمون دائما بالصراحة وكان يملك شجاعة التمسك بمبادئه».

ومن ضمن القادة الدوليين الذين يتوجهون ايضا الى السعودية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ووزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف.

من جانبها، اكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية جينفر بساكي ان واشنطن لا تتوقع تغييرا في العلاقات الوثيقة مع السعودية بعد وفاة الملك عبدالله وتولي خليفته الملك سلمان الحكم.

وقالت خلال مؤتمر صحافي «ليس لدينا ما يدل على أن التعاون سيتغير»، مضيفة: «نتطلع إلى استمرار الشراكة الطويلة والوثيقة بين الولايات المتحدة والمملكة السعودية بقيادة الملك سلمان».

وتابعت أن السعوديين «في فترة حداد حاليا. لكن هناك مشاكل متنوعة عملنا فيها معا سواء مبادرة السلام العربية (2002) أو الحملة لإضعاف وتدمير تنظيم الدولة الإسلامية». وأوضحت بساكي أنها لا تملك أي معلومات في شأن زيارة محتملة لوزير الخارجية جون كيري، الموجود في أوروبا حاليا، إلى الرياض في الأيام المقبلة.

واشنطن والرياض حليفتان تربطهما «علاقة معقدة» في شرق أوسط مضطرب

واشنطن - ا ف ب - تعود العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية الى زمن بعيد تجمع بينهما مصالح مشتركة في المنطقة، لكن احداثا عدة في السنوات الاخيرة تسببت باهتزاز علاقاتهما.

فقد بدأت الولايات المتحدة والسعودية باقامة علاقات ديبلوماسية في العام 1940 ابان الحرب العالمية الثانية ثم تكرست هذه العلاقات بعد خمس سنوات من ذلك اثناء لقاء بين العاهل السعودي انذاك الملك عبد العزيز بن سعود وفرنكلين ديلانو روزفلت على متن السفينة يو اس اس كوينسي في قناة السويس.

وجعل اكتشاف احتياطات كبيرة جدا من النفط في باطن ارض المملكة في ثلاثينات القرن الماضيى منها شريكا اساسيا للولايات المتحدة النهمة للمواد الاولية رغم خلاف مبكر حول انشاء دولة اسرائيل.

ومنذ ذلك الحين، عملت الرياض في شكل منتظم مع واشنطن من اجل حماية المصالح الأميركية لكن رغبة الرئيس باراك اوباما في ابرام اتفاق حول الملف النووي مع ايران، العدو اللدود للسعودية، ورغبته في التوصل الى الاستقلالية في مجال الطاقة تسبب بتعقيد العلاقات.

وتلخص مارينا اوتاواي، الاخصائية في «مركز وودرو ويلسون» الحالة بقولها «ان الاهم في هذه العلاقة هو ان كلا البلدين بحاجة للاخر»، مضيفة «ان السعودية تبقى مهمة بالنسبة للولايات المتحدة في مجال امن الطاقة والسعوديون يشعرون على الدوم بالحاجة الى الحماية».

كذلك فان السلطة المعنوية التي تتمتع بها الرياض كونها حارس الموقعين الاكثر قداسة في الاسلام سمح باستقرار نسبي في منطقة الشرق الاوسط رغم اضطرابه الشديد.

ففي العام 1991 اثناء اجتياح الرئيس العراقي انذاك صدام حسين للكويت تمكنت واشنطن من الاعتماد على حليفها لشن عمليتها «عاصفة الصحراء» من قواعد عسكرية جوية واقعة في اماكن استراتيجية في السعودية.

وذكر الرئيس الاميركي انذاك جورج بوش الاب في تحيته لـ «صديقه الغالي» الملك عبد الله، بانها كانت «لحظة تعاون لا نظير لها بين امتين كبيرتين».

لكن اوتاواي ترى ان الرياض لم تغفر مطلقا في الحقيقة اطاحة صدام في 2003 التي «تعتبر بمثابة خطأ فادح لانها فتحت الباب امام النفوذ الايراني».

واهتزت العلاقات ايضا بعد اعتداءات 11 سبتمر 2001 لان 15 من قراصنة الجو الـ 19 كانوا سعوديين.

ولفت روبرت جوردان، السفير الاميركي السابق في السعودية، الى «ان السعوديين لا يمكنهم التصديق بان 15 من ابنائهم خطفوا تلك الطائرات وفعلوا ما فعلوا». واضاف «انهم كانوا في حالة جحود تام».

الا ان سلسلة اعتداءات دامية في 2003 في المملكة سجلت منعطفا ودفعت الرياض الى ان تصبح حليفا اكثر متانة في مكافحة تنظيم «القاعدة».

وهكذا كانت طائرات المطاردة السعودية بين الاولى التي ساندت الطائرات الأميركية في سبتمر الماضي لقصف الارهابيين السنة في تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) في سورية.

لكن الرياض ابدت اسفها لان الولايات المتحدة لا تبذل جهودا اكبر لازاحة الرئيس السوري بشار الاسد، عدو المملكة السعودية منذ مدة طويلة. وذلك اثار بعض التوترات الخفية.

وحتى وان اشاد باراك اوباما بالملك عبد الله واعتبره رجلا «صادقا» و«شجاعا» فان العلاقات بين البلدين لم تعد كسابق عهدها برأي سلمان شيخ، مدير «مركز بروكينغ الدوحة» في واشنطن.

ومن بين المواضيع المثيرة للخلاف، لفت شيخ الى عجز اوباما عن الايفاء بوعده لاصلاح علاقات الولايات المتحدة مع العالم الاسلامي، او الروابط الوثيقة التي تقيمها واشنطن مع اسرائيل.

واضاف: «بكثير من الجوانب يعد قادة دول الخليج الايام قبل نهاية ادارة اوباما وينتظرون وصول الادارة المقبلة».

وتوافق كارن اليوت هاوس الخبيرة في شؤون السعودية والكاتبة هذا الرأي فتقول: «لا ارى شيئا يمكن ان يحسن العلاقات لان الرئيس (اوباما) لن يفعل ما يريدون».

وما زاد المخاوف رغبة اوباما في التقدم في الملف النووي لايران التي تعتبرها الرياض «اكبر خطر خارجي»، وحالة الفوضى التي سادت في الايام الاخيرة في اليمن المجاور.

وفي هذا السياق قال سلمان شيخ «ان دول الخليج لديها الانطباع اكثر فاكثر بان ايران تسعى الى تطويقها»، و«ذلك يحدث في الوقت نفسه التي تسعى فيه الولايات المتحدة الى رؤية ما اذا كان بامكان ايران العودة الى (الاسرة الدولية) عبر اتفاق حول النووي».

اهتمام بشكر الرياض ورهان على استمرار رعايتها الوضع اللبناني

«كل لبنان» في الرياض عزّى بالملك الراحل وهنّأ خليفته

| بيروت - «الراي» |

أكثر من رمزية حملها انتقال «كل لبنان» الى السعودية للتعزية بالملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز وتهنئة الملك سلمان بن عبد العزيز والقيادة الجديدة. فصورة لبنان الرسمي والسياسي على اختلاف مشاربه الطائفية والحزبية في الرياض حملت أكثر من اشارة الى مكانة المملكة وتأثيرها في الواقع اللبناني واستقراره الى جانب الدور الكبير الذي أداه الملك الراحل في دعم «بلاد الأرز» وجيشها.

رئيس البرلمان نبيه بري، رئيس الحكومة تمام سلام على رأس وفد نيابي ووزاري كبير يمثل مختلف الكتل السياسية والبرلمانية، قادة قوى 14 مارس وبينهم الرئيس امين الجميل ورئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، توجهوا جميعاً الى السعودية التي بدا لبنان مهتماً بالحدَث الذي تعيشه من زاويتين:

* الاولى آنية وتتمثل في الحرص على تظهير التمسك بالعلاقات الأخوية الثابتة التي تربطه بالمملكة وشكرها على الأدوار التي لطالما اضطلعت بها في احتضان لبنان سواء خلال حربه الأهلية التي لم يخرج منها الا على «حمّالة» اتفاق الطائف الذي لعبت الرياض دوراً محورياً فيه، او من خلال تعهُّد الملك الراحل ان تكون بيروت هي حاضنة «المبادرة العربية للسلام» التي أطلقها العام 2002 والتي صارت تحمل اسم العاصمة اللبنانية التي احتضنت حينها وبدعم سعودي القمة العربية الشهيرة، وصولاً الى حرصها على دعم ركائز «الدولة» ولا سيما الجيش اللبناني من خلال هبة الثلاث مليارات دولار لتسليحه من فرنسا التي أُنجزت تواقيعها وستبدأ طلائع السلاح بالوصول خلال اسابيع، اضافة الى هبة المليار التي حملت الملك الراحل عبد الله بن بعد العزيز شخصياً الى زيارة بيروت اواخر يوليو 2010 مصطحباً معه الرئيس السوري بشار الاسد محاولاً رأب الصدع مع الأخير وفتح صفحة جديدة سرعان ما ارتدّ عليها النظام السوري وحلفائه بعد اشهر قليلة بالانقلاب على حكومة الرئيس سعد الحريري.

* والزاوية الثانية هي رصْد اذا كانت التغييرات في القيادة السعودية وعهد الملك الجديد وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي العهد الأمير محمّد بن نايف بن عبد العزيز ستحمل اي مقاربات جديدة للملف اللبناني، رغم اقتناع غالبية الاوساط السياسية بان نهج المملكة حيال لبنان راسخ ولن يتبدّل، علماً ان حجم الالتفاف الذي برز حول الدور السعودي سواء من خلال طبيعة الوفود التي توجّهت الى الرياض امس او تلك التي تقاطرت على السفارة في بيروت للتعزية عكست الارتياح اللبناني العام والعارم الى مناخ التهدئة الذي يسود البلاد نتيجة القرار الاقليمي، والسعودية جزء اساسي منه، بتحصين الوضع اللبناني وتقوية مناعته حيال «العاصفة» في المنطقة.

تركيا تعلن الحداد يوماً واحداً

انقرة - كونا - اعلنت الحكومة التركية، أمس، الحداد ليوم واحد في البلاد على وفاة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، مشيرة ان الاعلام ستنكس في جميع انحاء تركيا وبعثاتها الديبلوماسية في الخارج.

وذكر بيان صادر عن المركز الإعلامي لرئاسة الوزراء «يعلن السبت (امس)يوم حداد وطني في البلاد على وفاة ملك المملكة العربية السعودية عبد الله بن عبد العزيز آل سعود نتمنى من الله الرحمة لجلالة الملك الفقيد ونقدم تعازينا للشعب السعودي وللعالمين العربي والإسلامي».

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان شارك في تشييع جنازة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بعد ان قطع زيارته المقررة الى الصومال.

لاغارد: الملك عبدالله كان مؤمناً جداً بحقوق المرأة

قدمت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد تعازيها في وفاة الملك عبد الله، مؤكدة في تصريح صحافي على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية، أن «الملك الراحل نفذ إصلاحات كبيرة عززت من المكانة الاقتصادية للمملكة على مستوى العالم».

ويحسب للملك عبدالله بن عبدالعزيز، دخول السعودية نادي مجموعة العشرين، الذي يضم أكبر 20 دولة مؤثرة في اقتصاد العالم.

وقالت لاغارد عن الملك الراحل: «كان مؤمنا بضرورة إحراز تقدم في مجال حقوق المرأة (...) أحزنتني جدا وفاته، التقيته مرات عدة، سيترك ميراثا كبيرا، لكن فقده خسارة كبيرة، كان قائدا عظيما، ونفذ عديدا من الإصلاحات في الداخل في شكل حصيف جدا، وكان مناصرا للمرأة، كان يقوم بذلك بالتدريج، وهو ما يناسب أوضاع البلاد، لكنني ناقشت هذا الأمر معه مرات عدة ، وكان مؤمنا جدا بحقوق المرأة».

وبالنسبة لتداعيات الوفاة على الاقتصاد العالمي، قالت لاغارد «يجب أن نرقب ما سيحدث».

الجزائر أقامت صلاة الغائب على روح الملك عبدالله

الجزائر - كونا - أقامت جميع مساجد الجمهورية الجزائرية صلاة الغائب ترحماً على الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأعلنت وزارة الشؤون الدينية والاوقاف الجزائرية في بيان عن اقامة صلاة الغائب على روح الفقيد في جميع مساجد الجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أعلن في وقت سابق الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام على وفاة الملك عبدالله، كما عين وفدا رفيع المستوى بقيادة رئيس الغرفة العليا للبرلمان الجزائري عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة لتمثيل الجزائر في مراسم تشييع جنازة الملك عبدالله.

خوجة: رحيل الملك عبدالله فاجعة للأمتين العربية والإسلامية

الرياض - كونا - وصف المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون توفيق خوجة رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز بأنه «فاجعة ألمّت بالأمتين العربية والإسلامية».

واشار خوجة في تصريح صحافي إلى ان «مسيرة حياة الملك الراحل شكلت نموذجا فريدا للعطاء بلا توقف وللقيادة الواعية الرصينة والحكيمة التي بذلت جهودها للنهوض ببلادها وتوحيد ولم الشمل الخليجي والعربي والإسلامي».

وأعرب عن تعازيه الى «خادم الحرمين الشريفين الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة الملك عبدالله».

«الداخلية» العرب: البشرية فقدت إنساناً فذّاً عمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين

تونس - كونا - نعى مجلس وزراء الداخلية العرب ببالغ الحزن والأسى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز.

وأكد المجلس، ومقره العاصمة تونس في بيان أصدره رئيس الدورة الحالية الـ31 محمد حصاد «ان فاجعة أليمة ومصاب جلل فقد به الشعب السعودي ابنا بارا نذر حياته لخدمته والذود عن مكتسباته وضمان أمنه ورفاهيته». وأضاف البيان أن «الأمة العربية فقدت أحد رجالاتها العظام الحريصين على لم الشمل العربي والدفاع عن القضايا العربية العادلة وتوفير الأمن والاستقرار لكافة الشعوب العربية. وأشار إلى «إن الأمة الإسلامية فقدت رجلا كرس حياته لخدمة دينها ونشره في كافة أرجاء المعمورة والتقريب بين المذاهب الإسلامية رجلا كان همه الأكبر توافر أسباب الراحة لضيوف الرحمان وحجاج بيت الله الحرام».

وأكد البيان أن «البشرية جمعاء فقدت إنسانا فذا عمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين ودعم الحوار والتلاقي بين الأديان والحضارات وأسهم في شكل حاسم في المواجهة العالمية للارهاب والإجرام».

ورأى البيان ان «العزاء وكل العزاء في تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه مقاليد الحكم وحرصه على السير على النهج القويم الذي سار عليه أسلافه الميامين».

من ناحيته، قال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب محمد كومان في بيان أمس «فجعنا برحيل قائد أمة ورمز من رموزها أفنى حياته في سبيل رقي وسمو وطنه وأمته وبذل جهودا مضنية لينعم الوطن والمواطن بالأمن والأمان وترتفع راية البلاد خفاقة فوق كل مكان». وأضاف أن «مصيبة جليلة فقدت بها المملكة العربية السعودية والعالم أجمع رجلا فريدا في صفاته وتاريخه وانسانيته ورؤيته نحو مجمل قضايا الأمة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء سيذكر التاريخ انجازاته المضيئة التي شملت كافة مجالات الحياة وانتشر بريقها في كل انحاء العالم وأصبح بذلك واحدا من أبرز من صاغوا التاريخ ولعبوا ادوارا عظيمة في رفعة المملكة وتقدمها».

وأكد أن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ساهم في تحديث نظام الحكم وأحدث خططا تنموية طموحة هدفت كلها الى الرفع من مكانة الوطن بين الأمم وضمان حياة رغيدة للمواطنين وتيسير العيش الكريم لهم وتحقيق الأمن والاستقرار لكل من يعيش تحت سماء مملكتنا الشامخة».

وأشار كومان الى أن «حجاج بيت الله الحرام وزوار الحرم المدني الشريف سيذكرون تطوير وتوسعة الحرمين الشريفين وهي التوسعة الأكبر في التاريخ التي وضع حجر أساسها ووجه بإنجازها في أقرب الآجال الملك عبدالله بن عبدالعزيز».

وأوضح «ان الشاهد على عروبته مواقفه النبيلة والحكيمة تجاه قضايا أمته العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية كما يتجلى في مبادرته الشهيرة في قمة بيروت 2002 لحل هذه القضية» مؤكدا أن «الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لا تنسى مبادرته بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الارهاب».

وأضاف: «لقد دعم التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن القضايا العربية والاسلامية العادلة وخدمة الاسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم ولعل أبرز شاهد على ذلك قمة التضامن الاسلامي المنعقدة بمكة المكرمة تحت رعايته الكريمة في شهر رمضان المبارك من العام 1433 والتي تركت الأثر البالغ في تعزيز لحمة الأمة الاسلامية».

وختم كومان بيانه بالقول إن «العزاء كل العزاء في نهج قويم سيسير على خطاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز سائلين الله تعالى لهم التوفيق والسداد في تحقيق ما يصبون اليه من رقي ونماء للمملكة وشعبها العزيز».

«حماس» تنعى خادم الحرمين وتشيد بدوره تجاه القضية الفلسطينية

غزة - كونا - قدمت حركة «حماس» خالص تعازيها للسعودية بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مشيدة بمواقفه تجاه «صمود الشعب الفلسطيني».

وتقدمت في بيان الى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير مقرن بن عبدالعزيز «وإلى آل سعود الكرام والشعب السعودي الشقيق بخالص التعازي والمواساة بوفاة الملك عبدالله سائلين المولى سبحانه أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويعوض المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا عن رحيله خير العوض».

وأثنت الحركة على الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعلى دوره «الرائد تجاه القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني ومواقفه الكريمة وسعيه النبيل لحقن دمائه وتوحيد صفه من خلال رعايته الكريمة لاتفاق مكة المكرمة».

من جهته، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» اسماعيل هنية ان «الملك عبدالله كان له جهود كبيرة في المصالحة الفلسطينية ودعم إعادة الإعمار في قطاع غزة ومساندة قضية القدس». وقدّم «خالص تعازيه للمملكة بوفاة الملك عبدالله».